

فتاوى عبد الله الحبشي وعدوانية أتباعه

أما بعد:

فيدعي الأحباش أنهم يرون الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لشيخهم الحبشي يا معلم التوحيد: عجباً كيف يصف الرسول شيخهم الحبشي بأنه معلم التوحيد وهو الذي أفتى بأنه يجوز لك أن تستعبد بغير الله فلا مانع أن تقول: أعوذ برسول الله (الدليل القويم 173 صريح البيان 26 المقالات السنية 46 ط ثانية 1994 ص (156) فهل هذا معلم التوحيد أم معلم الشرك؟ ماذا يبقى من الدين إن جاز الاستعاذة بغير الله؟ أهذه عقيدة الشافعي؟ قال ابن خزيمة في التوحيد (1/401) « **فهل سمعتم عالماً يجيز أن يقول الداعي أعوذ بالكعبة من شر ما خلق؟ هذا لا يقوله مسلم يعرف دين الله، محال أن يستعبد مسلم بخلق الله من شر خلقه** » وقال البيهقي "لا يجوز الاستعاذة بمخلوق واحتج بالآية) فاستعذ بالله (الأسماء والصفات 142 أو 1/305 ط حيدر). كيف يكون الحبشي معلم التوحيد وهو هو صاحب الفتوى المشهورة بأن الأولياء يخرجون من قبورهم لقضاء حوائج المستغيثين بهم ثم يعودون إليها. فقد سئل عن جواز الاستغاثة بالأموات قائلاً المدد يا سيدي بدوي اغثنني يا دسوقي قال « **نعم جائز** » قيل له: **لماذا يقول يا سيدي عبد القادر يا بدوي ولا يقول يا محمد؟** فقال: ولو أي مع ذلك فهو جائز. قال: لكن تركه أفضل. قيل له: ان الأرواح تكون في برزخ فكيف يستغاث بهم وهم بعيدون؟ اجاب: الله تعالى يكرمهم بأن يسمعهم كلاماً بعيداً وهم في قبورهم فيدعو لهذا الانسان وينقذه، أحياناً يخرجون من قبورهم فيقضون حوائج المستغيثين بهم ثم يعودون الى قبورهم». ألسنت تعجب ممن خرج من القبر كيف يطيب نفساً بالعودة اليه؟ أفلا مر على أهله وسلم عليهم أو مر بأقرب بقالة يشتري طعاماً أو شراباً بعد طول مكث فيه بلا طعام ولا شراب؟ هذه خرافات تضحك الكفار وتزيدهم تمسكاً بدينهم. وتتعارض مع قوله تعالى (فلا تدعوا مع الله أحداً) (قل انما أدعوا ربي ولا أشرك به أحداً) وقول النبي «إذا سألت فاسأل الله» وقال «الدعاء هو العبادة» وقوله «من يتكفل أن لا يسأل الناس شيئاً وأتكفل له الجنة» قال الزبيدي «وقيح بذوي الايمان أن ينزلوا حاجتهم بالمخلوق وهم يسمعون قوله تعالى) أليس الله بكاف عبده (اتحاف السادة المتقين (9/498) وحكى شيخهم أحمد الرفاعي أن الله غضب ممن استغاث بغيره قائلاً: أتستغيث بغيري وأنا الغياث (حالة أهل الحقيقة مع الله (92 وذكر السبكي في (فتاويه (1/13) تعليقا على آية) أدعوني أستجب لكم) بأن هذه الآية تفيد أنه لا يستعان بغير الله». فهذه الفتوى شاهدة في أن الحبشي مشرك بالله يضاد الله في قوله (فاستعذ بالله) ويوافق أهل الجاهلية الذين كانوا يستعينون بالجن (وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا). ويجيز الحبشي التبرك بالأحجار (صريح البيان (58) وقد قال بأن «قبر معروف الكرخي الترياق المجرب» (المقالات السنية (162) ولكن أليس دعاء الله وحده هو الترياق المجرب؟ كيف يكون ذلك من عقيدة أهل السنة وقد أخبر غير واحد من العلماء كالغزالي أن مسح القبر باليد من عادة النصارى (الإحياء 1/259 194/4) وحكى النووي الاجماع على أن هذا من عمل الجاهل ومن سوء الأدب مع النبي (المجموع 8/257 وشرح مسلم (7/24)

1. وهو يروي المكذوب من الروايات فيزعم أن الله قال للملائكة (اسكتوا يا ملائكتي) وأنه أمر جبريل يوم مولد نبينا أن يوزع الشراب على أهل السموات والارض (المولد الشريف 12-11 و61) على من يوزعون الشراب؟ على الملائكة الذي لا

2. وعقيدة الحبشي في الله فاسدة: فانه يعتقد أن الله ليس فوق العالم ولا تحته ولا خارجه ولا داخله ولا متصلاً بالعالم ولا منفصلاً عنه، فهذا رجل قد أضاع ربه ووصفه بصفة لا شيء. أما معنى قوله تعالى (آمنتكم من في السماء أي يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور أم آمنتكم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا) فالضمير في الآية عند الحبشي يعود على الملائكة، وهذا كذب. فأخبرونا عن الملائكة: أهى مرسله بكسر السين أم أنها مرسله بفتح السين

3. ويعتقد أن الله يتكلم أزلا فلا يزال يقول لموسى قبل أن يخلق السموات والأرض: اخلع نعليك وقبل أن يخلق موسى ولم يزل يقول له اخلع نعليك وقت أن كان لا يزال رضيعا بل ولا يزال يقول له اخلع نعليك بعد موته الى الآن بل والى ما لا نهاية!

4. ومن يتابع عقيدة الحبشي في كلام الله يعلم أنه يجعله كالأبكم الذي يتكلم في نفسه، فالله عنده يتكلم في نفسه بلا لغة وهذا باطل: فان من يتكلم بلا لغة فهو غير متكلم حقيقة. بل هو كالأخرس الذي يتكلم في نفسه. وهذا ما صرح به الباقلاني في الانصاف حيث ضرب مثالا لكلام الله بالأخرس الذي لا ينطق باللسان ولا يسمع بالصوت وانما يفهمنا كلامه القائم بنفسه ونفهمه كلامنا القائم بأنفسنا بالاشارة دون نطق اللسان (الانصاف (159) ولم يعترض المحقق الحبشي المذهب عماد الدين حيدر على هذا الكلام ولم يعلق عليه شيئا، وهذا منه استحسان لهذه العقيدة. وأما ألفاظ القرآن العربي للغة: فقد زعموا أن جبريل هو الذي عبرها بعد أن علم ما في نفس الله (الانصاف 741 الدليل القويم). (66) فسيدينا عيسى يقول لله (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك) وجبريل بزعمهم كأنه يقول لله (تعلم ما في نفسي وأعلم ما في نفسك).

5. يعتقد الحبشي أن الله له أن يثيب العاصي والكافر على كفره ويعاقب المطيع على طاعته، بل يعاقب الطفل ولا يعد ذلك ظلما (منار الهدى عدد 23 ص 82-92) زعم أنه يجوز عقلا ولكن لا يجوز شرعا (الدليل القويم 14 وانظر اتحاف السادة المتقين 2/9 و581). والأعمال الصالحة ليست سببا للثواب كما أن الأعمال الطالحة ليست سببا للعقاب (الدليل القويم 131) ومن هنا زعم الأشاعرة أنه يجوز أن يعذب الله الأنبياء ويدخلهم النار وأن يدخل الكفار الجنة كما صرح الرازي (التفسير الكبير). (21/136)

6. وأفتى الحبشي بأن العملة الورقية المستعملة في هذا العصر كالدولار وغيره لا زكاة عليها (بغية الطالب 160 و961 ط جديدة (207) فليفرح المتهربون من الزكاة بهذه الفتوى فانه لو كان معهم الملايين فانه لا زكاة عليهم. وحتى لو دفع أتباعه الزكاة فانهم لا يلبثون أن يستعيدوها بأن يعطوها لرجل يتفقون معه أن يأخذ منها حاجته ثم يعيد الباقي لهم هدية! وفي حين يحرم الأحباش أخذ الخلو فانهم يحتالون على الله بأن يبيعوا من يدفع لهم الخلو: قلما أو علبة كبريت مثلا بعشرة آلاف دولار ففي النهاية يكونون قد أخذوا الخلو ولكن بالحيلة على الله. هكذا يتعاملون مع ربهم وكأنه لا يعلم ما تعقده نياتهم. هذه من حيل اليهود؟. ومن صور الاحتيال:

7. فتواه المشهورة في حكم مادة الاسبيرتو فانها عنده محرمة، غير أن « من أراد شراءها فليستعمل حيلة كأن يقول للبائع بعني هذه القنينة بكذا ليس الاسبيرتو الذي فيها، فإني آخذه من غير مقابلة بهذا المبلغ، وانما هو ثمن القنينة. قال: وهذه حيلة يراد بها التخلص من الحرام » انتهى (بغية الطالب 257 ط جديدة (330) فحرمة الاحتيال على الله أعظم من حرمة استعمال السبيرتو. وهو مذهب أصحاب السبب اليهود لا مذهب الشافعي.

8. ومن صور الاحتيال عند الحبشي فتواه بجواز النظرة الأولى الى المرأة مهما طال ما دامت أول نظرة. «لو استدأ هذا النظر ليس حراما» (بغية الطالب 224 280 و782 ط جديدة (366) وهكذا ايها الأخ فان كنت تنظر الى منظر محرم ولا تريد أن تأثم بذلك فاجعل النظرة الاولى مستديمة ولا تلتفت عنه حتى لا تفوتك النظرة الأولى ويصير النظر محرما. قال العز بن عبد السلام: والنظر الى الأجنبية محرم لكونه وسيلة الى الزنا (القواعد الكبرى (107)

9. وأفتى بجواز صلاة العبد متلبسا بالنجاسة ولو من بول الكلب أو عذرتة، سواء كانت النجاسة على ثوب المصلي أو بدنه. قال « فمن صلى بالنجاسة صحت صلاته لا فرق بين النجاسة المغلظة والمخففة فيجوز للمصلي الصلاة بما مسه ريق الكلب من ثيابه وبدنه وبوله وعذرتة » (أي غائطه) (بغية الطالب 100-99 ط جديدة. (131-132) وجهل نزول جبريل ليخبر النبي وهو يصلي أن في نعله أذى. وناقض نفسه حين صرح بأنه اذا أصاب شيء من بول الطفل يد أمه أثناء وضع (الحفايض) ترتكب كبيرة من كبائر الذنوب (مسجل بصوته) مما أدى بتلميذاته الى لبس

القفازات أثناء عملية التغيير. فصارت بول الطفل أنجس من بول الكلب!

10. وأفتى بأنه لا يُنكر من يصلي بالكلسون فقط. ويجوز دخول الحمام ولو كان فيه كشف للعورات ويحفظ بصره، ولا يلزم الإنكار الا في ظهور السواتين (بغية الطالب 138 و 931 ط: جديدة) فتصور مسلما يصلي وهو يغطي سواتيه فقط ويتلبس بالنجاسة أي صلاة هذه؟

11. وزعم الحبشي أن الله هو الذي يعين الكافر على الكفر. (النهج السليم 67 صريح البيان (43) وأثنى على قول الرازي ان « الانسان مجبور في صورة مختار » (إظهار العقيدة السنية 691) واعتبره من أنصف الأقوال. فالحبشي جبري في مسألة القدر.

12. وأفتى بجواز أخذ الربا من الكفار محتجا بحديث « لا ربا بين مسلم وكافر حربي » قال الشافعي عن هذا الحديث « هذا ليس بثابت ولا حجة فيه » (نصب الراية للزيلعي 4/44 كتاب الأم 8/ (359-358) قال الحبشي «ضع مالك في بنك ليس له مساهم مسلم بل يكون كل المؤسسين كفارا. ضعه هناك وخذ عليه فائدة، هذا ان أردت أن تستفيد، فان تحققت الاستفادة فانه يجوز» (شريط 3 الوجه الأول) فما يبقى إلا أن نسمي الربا فائدة فتتحقق الاستفادة ويصير الربا جائزا!!!

13. وأجاز للمسلم سلب أموال الكفار ولو بطريق القمار (صريح البيان (133) ومراهنته، وإن حرمه في الابتداء. وأن جواز ذلك يكون من المسلم في حق الكافر لأنه لا يوجد اليوم كافر ذمي بل كلهم حريون (صريح البيان (134) ولكن ماذا يا شيخ لو خسر المسلم في لعب القمار أمام غير المسلم؟ أويضمن لنا الحبشي أن يكون الربح حليف المسلم دائما؟ وذكر أنه لا يوجد لا في لبنان ولا في غيره من كل بقاع الدنيا كافر ذمي بل كفار اليوم حريون يجوز أخذ الربا منهم ومقامرتهم وسلبهم بأي نوع من أنواع السلب. حتى إنه أجاب من سألته عن جواز سلب جاره المسيحي بأنه إن ترتب على ذلك فتنة فلا تفعل! ولكن اذا كان هذا عقيدة عند شيخكم واذا كان الأصل مع جميع النصارى هو الحرب بلا استثناء فما سر علاقات الاحباش الحميمية مع الطائفة المسيحية؟ فقد قال عدنان الطرابلسي (النائب عن الأحباش في البرلمان اللبناني) في مقابلة مع مجلة الأفكار « ونمد يد الخير لكل اللبنانيين من مسيحيين وعلمانيين » فيدهم ممدودة للجميع الا للمسلمين وسئل: كيف تصنفون علاقة جمعيتم مع الطوائف المسيحية؟ فأجاب « لا ننسى أن نذكر أنه كان لجمعيتنا مشاركة فعالة في الانتخابات التي فاز بها النائبين النصرايين (نصري المعلوم وكريم الراسي). ثم سخر من الجماعات الاسلامية التي ادعت نصرتها للنائب (نصري المعلوم/مسيحي) لكنها لم تفعل شيئا في حين نحن أعطيناه ستة آلاف وثمانمئة صوتا. قال: كما أذكر أنني فتحت هنا في منطقة الأشرفية (منطقة مسيحية) مكتبا لخدمة أهل المنطقة ولأكون قريبا منهم ولأسهم إسهاما عمليا في ترسيخ صيغة التعايش الحسن وكان لهذه الخطوة صدى ايجابيا في الأوساط المسيحية » (منار الهدى الحبشية عدد 40 ص 31) (منار الهدى عدد 24 ص 57 وعدد 17 ص 58 وعدد 37 ص 17 وعدد 38 ص 5) فما هذه المناقعة لمن يعتبرهم شيخكم كفارا حربيين ويجيز أخذ الربا منهم ومقامرتهم وسرقتهم واستخدام أي طريقة من طرق سلبهم؟ كيف تمدون يد الخير لا يد الحرب الى من يعتبرهم شيخكم كفارا حربيين وأنه لا يوجد في الدنيا كفارا يجب مسالمتهم والتعايش معهم؟ ثم تحذرون المسيحيين من التطرف الاسلامي كل هذا لتتالوا حظا ومنصبا؟ واذا كان يجوز مقامرة الكفار وسرقتهم لزم شيخكم تجويز خطف نسائهم لأنهن يصرن جوار وغنائم حرب وكذلك قتل رجالهم وأسر أولادهم لأنهم حريون؟ أم أنكم تعتبرونهم فقط حربيين من أجل أخذ الربا ولعب القمار والسرقة أما لغير ذلك فتعتبرونهم مواطنين شرفاء أم هي حيلة؟ ثم هم يحتجون بصلاح الدين وأنهم موافقون لعقيدته، ولكن صلاح الدين كان بطلا ولم يكن خائنا، لقد قاد المسلمين الى عز ونصر ولم يسلمهم الى أعدائهم

14. وبينما يحرم اليانصيب على الغني يبيح الحبشي للمحتاج أن يأخذ ما يربحه من أموال اليانصيب فيأخذ منه حاجته ويوزع الباقي على المستحقين وزعم أن هذا المال بمنزلة المال الضائع (صريح البيان (136) وهل يجوز تعمد إضاعة المال في الاسلام

15. وزعم أن الماء الخارج من فم النائم نجس وأنه يجب غسل اللحم لازالة الدم (بغية الطالب ط: جديدة 121-122) فصار حكم ماء الفم عنده كحكم البول أما حكم الماء الخارج من فم الحبشي فهو طيب كالمسك كما حكى نبيل الشريف (شريط مجالس الهدى 28) أنه كان يخرج من فم شيخهم بلغم فكانوا عندما يمسون بالمنديل الذي ييصق فيه تتعلق بأيديهم رائحة عطر تفوح في أرجاء الغرفة

16. وزعم الحبشي أن مقدار عورة المرأة مع محارمها ما بين السرة والركبة وما سوى ذلك فليس محرما (بغية الطالب 092 ط جديدة. 368)

17. ويجوز عنده كشف المرأة شيئا من بدننها بحضرة من يحرم نظره اليها. ويجوز أن ينظر الرجل الى شيء من بدن المرأة الأجنبية التي لا تحل له بلا شهوة (بغية الطالب 288 وحذفت من الطبعة الجديدة) ويجوز له النظر الى محارمه من النساء مطلقا ما عدا ما بين السرة والركبة اذا كان بغير شهوة. ومن ذهب الى أن العورة تزيد على ذلك فقوله ضعيف (بغية الطالب 092 حذفت من الطبعة الجديدة) فاذا كان هذا قولنا ضعيفا فلماذا تبناه ومن الذي يحذف ويضيف في كتبه

18. سئل عن حكم شرب الخمر فقال: عند بعض الفقهاء لا يجوز التداوي بالخمر. يجوز عند بعضهم اعطاء المريض جرعة من الخمر لإساعة اللقمة لمن أصيب بالغصة يجوز أن يسيغ اللقمة بالخمر وقال بعضهم يجوز التداوي بالخمر ان لم يوجد دواء غيره (شريط 7 عداد 400)

19. وأفتى بأن من ذهب الى بلاد الكفار فيجوز له أن يعلق صليبا اذا خاف على نفسه منهم (الدليل القويم 155) وهذا نص منه على أنه يلبسه عند مجرد الخوف لا عند حصول الاكر

20. وأفتى بأن مجامعة الخنثى في نهار رمضان لا يفطر (بغية 192 جديدة 243) هو من هواة جمع شذوذ الفتاوى وزلات العلماء وجامع سقطاتهم وبالطبع لكل عالم زلة

21. وحرص المرأة على الخروج من منزلها متى شاءت بدون رضا زوجها لطلب العلم (بغية الطالب 268 ط جديدة 342) وأجاز للمرأة الخروج مترينة متعطرة وليس في الأمر أكثر من كراهة فقط (بغية 216 و153 ط جديدة 269 و644). وأفتى تلميذه نزار حلبي بجواز لبس سروال الفيزون الضيق "لأن فتياتنا يتعطرن ويرتدين الجينز جمعا بين السترة والموضة» (جريدة المسلمون عدد 407) وصاروا يرسلون النساء تدق الأبواب للدعوة الى التحيش، وهذا شبيه بدعوة شهود يهوه واستغلالهم العنصر النسائي لاصطياد الناس. وإن من أسباب الفتنة أن تستعمل المرأة المترينة المتعطرة طعاما تدق على أبواب الناس لإغرائهم باتباع عقيدة شيخهن ويسألنهم هل تريدون تعلم علوم الدين؟ وكم من فواحش تحدث بسبب دخول الشابات على الرجال وقد قال نبينا e «ياكم والدخول على النساء» فانعكس الأمر وصار النساء يدخلن على الرجال

22. وزعم أتباعه أن الناس في أمريكا وكندا يتجهون الى غير جهة الكعبة حتى صارت للأحباش مساجدهم الخاصة بهم وقد انحرفت قبلتهم عن الاتجاه المعروف بتسعين درجة. وأصل هذا الفساد قولهم بأن الأرض مسطحة وليست كروية مما أضحك الناس عليهم في مناظرة تلفزيونية مع أحد النصارى أدت الى زيادة ثقة النصارى بدينهم وأضحكتهم على المسلمين حتى وصفهم البعض بأن عقولهم هي المسطحة، وظنوا أن هؤلاء يمثلون عقيدة الاسلام. وقد شهد الكوثري (وهو معتبر عندهم) أن كروية الأرض دل عليها الكتاب والسنة ولا تقبل المناقشة ونقل القول بكرويتها عن ابن حزم (مقالات الكوثري 382 ط: الأزهرية).

23. وصرح أتباع الحبشي في المقابلة التلفزيونية أن جمعيتهم لا تسعى لاقامة دولة اسلامية ونفوا أن يكون صدر عن جمعيتهم إعلان بأن الدين الاسلامي هو الركن الأساسي الذي تنطلق منه الجمعية. وأن كثيرا من غير المحجبات هن

أفضل من كثيرا من المحجبات. واعتبر أن وجود سكرتيرة نصرانية في مكتب النائب عن الأحباش في البرلمان دليل على اعتدال منهج الأحباش

24. حكم الحبشي بكفر جماعة من علماء المسلمين كابن تيمية الذي وصفه الزبيدي بشيخ الاسلام (اتحاف السادة المتقين 3/482 و 735/4) والسيوطي (الحاوي 1/123 و 122 و 631/2 و 143 طبقات الحفاظ (516 وابن طولون (القلائد الجوهريه (2/538) وأثنى الحفاظ ابن حجر عليه واحتج بحكمه على الروايات (فتح الباري 6/289 التلخيص الحبير (3/109) والبدر العيني (عقد الجمان 4/30 و 357 322 و 064) وملا علي قاري (المراقبة (8/251) والسخاوي في المقاصد الحسنة والفتاوى الحديشية وابن عابدين في حاشيته والشيخ عبد الرحمن الحوت (أسنى المطالب (41) وشهد السبكي بعلمه ونبله. حكاه الحفاظ (الدرر الكامنة . 1/158) ووصف الشيخ الذهبي بأنه خبيث وسيد سابق بالمجوسي والألباني وابن باز بأنهما زعماء الوثنيين وزعم تلميذه نزار حلبي أن الألباني أفتى بأن أهل فلسطين كلهم كفار اذا لم يخرجوا من فلسطين ويتركوها لليهود. (مسجلة بصوته) وهذا كذب ويزعم أتباعه أن الوهابية يعتقدون أن الله تعب فاستراح وأنهم يتأذون من الصلاة على النبي e ولما أثنى الشيخ عبد الباسط فاخوري على عقيدة محمد بن عبد الوهاب ووصفها بأنها مطابقة لعقيدة نبينا والأنبياء قبله عمد الأحباش الى تحريف كتابه (تحفة الأنام ص 200 طبع بدار الجنان الحبشية وقارنه بالأصل ص 262 - 269 مطبوعة في حياة الشيخ المخطوط في مركز الملك فيصل برقم (25725) فأسقطوا منه ست صفحات وقالوا « يوجد سقط في النسخة إن شاء الله سنستدركها في الطبعة القادمة» وهذا يعني أنهم أسقطوه نصا هو بحوزتهم وأوهموا الناس أن السقط في الأصل بينما السقط في النسخة المحققة فهذا من حيلهم. قد احتالوا على الله فماذا يمنعهم من الحيلة على البشر؟

25. وبينما يحلف أتباع الحبشي أن من يثبت صفات الله التي وصف نفسه بها في القرآن من غير تأويل أنه أضمر على الاسلام من اليهود والنصارى وعبداء الأوثان (منار الهدى (12/26 لا يرى شيخهم السجود عند الصنم كفرا وإنما من الكبائر (شريط الحبشي 3 عداد . (640) وامتازوا بعشوائية في تكفير المخالف فحكموا بكفر كثير من العلماء وآذوا المخالف لهم بالضرب والوشاية وشاع بينهم السحر للتأثير على الناس وإدخال محبة الشيخ في القلوب. وظهرت فيهم وسوسة القراءة ووسوسة الصلاة ووسوسة التلاوة ووسوسة التعامل العدواني. فانظر اليهم كم تستغرق منهم تكبيرة الاحرام من جهد جهيد لأن النية تتأخر عن الحضور الى الصلاة

26. الحبشي داعية الى تحريف نصوص القرآن يسمى ذلك تأويلا ويحتج له بعلماء تابوا عن التأويل كالأشعري الذي نقل عنه الحفاظ ابن عساكر بأنه خالف قول المعتزلة (استوى: أي استولى ويد الله بمعنى قدرته ونزول الله بمعنى نزول آياته أو نزول الملك بأمره) (تبيين كذب المفتري 150 مقالات الاسلاميين 157 و 112) والغزالي والجويني في رسالته النظامية والرازي كما حكى الحفاظ ابن حجر توبته هو والجويني (فتح الباري 13/350 و 093 و 704 اتحاف السادة 1/174 و 211/2) واعتبر الحفاظ أن من يعتمد تأويل الصفات (أي إعطائها معان أخرى غير معانيها المتبادرة) لا يمكنه الجزم بصحة تأويلاته لأنها مبنية على الظن والاحتمال (13/353) ونقل عن السهروردي أن عصر الصحابة انصرم ولم يؤلوا شيئا من الصفات. واعترف الحبشي بأن التأويل محتمل غير مقطوع به (الدليل القويم (47) واعتبر الطحاوي أن التأويل المعتبر ترك التأويل ولزوم التسليم. فتفسيرهم الاستواء بالاستيلاء موافق للمعتزلة مخالف للأشعري وفيه وصف لله بمعنى من معاني البشر لأن فيه وصف الله بالقدرة بعد الضعف وأن عرشه كان خارجا عن ملكه فلما استولى عليه دخل في ملكه! وقد وصف أبو منصور عبد القاهر البغدادي تأويل الاستواء بالاستواء بأنه تأويل فاسد" (فتح الباري . 13:407)

27. يفترى الحبشي على معاوية فيزعم أنه كان يرسل الأصنام في قوافل الى الهند لبيعها للوثنيين وأنه «ليس في قلبه خشية لله ولا تقوى وأنه رجل مخادع» (صريح البيان 201 و 501). وهو بذلك موافق للشيعنة مخالف لما نص عليه الزبيدي والغزالي والجيلاني وأحمد الرفاعي والصيادي وابن عساكر من الترضي على معاوية وأنه كان مجتهدا (اتحاف السادة المتقين 1/201 و 322/2-522 و 01/01 احياء علوم الدين 1/115 شرح النووي على مسلم 1/322 فتح الباري 1/63 الغنية لطالبي الحق 97 و 68 تبين كذب المفتري 161 روضة الناظرين 56 ضوء الشمس

(1/225) وقد دافع عنه النووي وابن حجر العسقلاني والهيتمي والسرهندي وكثير من أهل العلم المعتمدين المعتمري

28. ويكثر أتباعه من الغلو في شخصه الى درجة من الكذب. ويدعي أتباعه أنه كثير الاجتماع بالمهدي وأنه يسكن الآن المدينة ويتلقى العلم عن شيخهم.

29. فقد زعموا أن بلغم شيخهم معطر وأنه صاحب خطوة يطير ويتنقل من بلد لآخر في ثوان وأنه يلتقي بالخضر وأنه قرشي عربي وأنه يعود نسبه الى النبي e (منار الهدى 12/36) وكتبوا في مقدمة كل كتاب من كتب شيخهم أنه مفتي الصومال. وقد كتبت الجالية الصومالية في السويد بيانا بتاريخ (29 - 9 - 1994) تكذب فيه هذه الدعوى وأنهم لا يعرفون أنه مر على الصومال مفتيا باسم عبد الله الحبشي. وقد انكر أتباعه أن يكون له تاريخ حافل في التعامل مع الدولة الاثيوبية ضد الاسلاميين. ولكن ما يحدث اليوم في لبنان يؤكد صحة ما قيل عنه في السابق فانه قد نجح في تكرار الفتنة التي فعلها بالأمس في مدينة هزر وألب السلطة على الاسلاميين. وها هم أتباعه يؤلبون الجميع على الاسلاميين ويعرضون أنفسهم لخدمتهم وحمايتهم ضد الاسلاميين!!!

فتأملوا هذا الدين الذي يدعو الحبش

يجوز الاستعانة بغير الله بل والاستعاذة بغيره كقولك أعوذ برسول الله. والأولياء قرييون يجيئون دعوة الداع اذا دعاهم فيخرجون من قبورهم ليقضوا حاجته ثم يعودون اليها. ويجوز الابتداع في دين الله لأن البدع تنقسم الى بدعة حسنة وبدعة ضلالة بالرغم من قول الرسول e (كل بدعة ضلالة) ويجوز التلاعب بمعاني نصوص القرآن بما يسمى تأويلا. فيقول في قوله (أأمنتم من في السماء) أي أأمنتم الملائكة (قارن هذه الآية بآية 67-68 من سورة الاسراء) وكأنهم أحرص على تنزيه من الله الذي وصف نفسه بما يؤدي عندهم الى الكفر. ولا يجوز على الله عندهم أن يتكلم باللغة العربية أما القرآن فهو ليس كلامه وإنما عبارة عن كلامه وكتبوا هوية المعبر عنه بألفاظ من عنده. والله حرم الظلم على نفسه بمعنى أنه عاجز عنه وأن من قال أن الله قادر على الظلم لكنه ممتنع عنه فهو كافر مع العلم أن الله له أن يعذب المطيع والطفل ويثيب الكافر (الدليل القويم 14 وانظر اتحاف السادة المتقين 2/9 و581). ويجوز سب بعض صحابة النبي وإن كانوا أقرباءه كصهره معاوية ويجوز أخذ الربا من الكفار ومقامرتهم ولا زكاة على الأوراق النقدية التي بأيدي الناس ويجوز التحايل على الله للتخلص من الحرام. ويجوز للرجل الصلاة متلبسا بالنجاسة ساترا السواتين فقط، تصورا مصليا بهذه الصفة! ويجوز للرجل أن يرى من محارمه كأخته وأمه وابنته كل شيء سوى ما بين السرة والركبة فليس حراما رؤية ثدييها. ويجوز للمحتاج أن يتعاطى القمار (اليانصيب) Lotto ويجوز خروج المرأة على زوجها وتخرج من بيتها متطيبة متزينة لابسة الفيزون والجيزن الضيق جمعا بين الدين والموضة. والأرض ليست كروية وشهادة الكفار غير معتمدة، أما الجاسوس همفر فيجوز الأخذ بشهادته المزورة في محمد بن عبد الوهاب وقدموها على شهادة مفتي لبنان السابق عبد الباسط الفاخوري. أو ربما يمكن القول بأنها نصف كروية فسطحها مسطح وبطنها مستدير (نصف برتقالة) وأعظم أخطائهم قولهم بجواز الاستعاذة والاستعانة بغير الله فهو أعظم من القول بأن الأرض مسطحة قال تعالى (ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون) والشرك أعظم أسباب قسوة القلب. وقد أقسى الشرك والتلاعب بمعاني كلام الله ورسوله قلوبهم فصاروا قساة جائرين في تعاملهم مع الآخرين حتى وصفهم كثيرون بأنهم أعزة على المؤمنين أذلة على الكافرين أشداء على المؤمنين رحماء بينهم وبين الكفار. أما الذين يدعمونهم فليستمعوا هذه الآية (أن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا الى جهنم يحشرون)

ونعوذ بالله من الكفر والخذلان

والحمد لله على نعمة الإسلام

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 17/12/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com